GOIDI AMERICAN JOURNAL

Journal
Goidi American Journal
of Innovation Development and Investment
GOIDI INTERNATIONAL GROUP OF INSTITUTION

Research papers

ISSN: 2694-5606 (Online)

Library of Congress*U.S.ISSN

Available Online at: http://www.loc.gov/issn
https://portal.issn.org/resource/ISSN/2694-5606

تقنيات معلوماتية الخطاب القرآني

(منظومة دوال متعددة الدلالة مترابطة المدلول) انموذجا

أ.م.د. فرقان محمد عزيز

كلية التربية الأساسية – جامعة المثنى

furqanmohammed451@gmail.com

GOIDI AMERICAN JOURNAL
Journal
Goidi American Journal
of Innovation Development and Investment
GOIDI INTERNATIONAL GROUP OF INSTITUTION

للخطاب القرآني اساليب متنوعة في عرض دوال مدلولاته ؛ قال تعالى : ﴿**أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**﴾[1] ؛ فالترتيل هو ربط بين مفاهيم ومضامين لمعين (مقيد) من مطلق مترابط ؛ لإيصال المقصود ، قال تعالى : ﴿**وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا**﴾ في خطابه جل وعلا : ﴿**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا**﴾ ، وللوصول اليه ﴿**وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**﴾ ؛ وبذلك يشير الى مناح عدة ؛ لإيصال معلوماتية المعلومة ، منها :

منظومة دوال متعددة الدلالة مترابطة المدلول :

تحمل معظم الدوال دلالات متعددة فيكون للدال الواحد مدلولات عدة ، منها ما ينسجم[2] مع دلالات دوال أخرى طيا ، فتوظف في سياقات معينة توحي الى مدلول ما ؛ ليؤدي استقراؤها الى استنباطه ، وما يتميز به ، فضلا عن خصوصية استعمالاته ؛ ومن ذلك ما اشارت اليه دلالات الدوال : (سبح ، مع ، الأثر ، لبث ، اقرب ، استنسخ ، يعلم ، بين ، دعا ، نادى ، اوحى ، استجاب ... الخ) في سياقات الخطاب القرآني ؛ فقد افصحت عن نظام اتصالات مركزي فاعل للمعلومات (معلوماتية اتصال المعلومات) ؛ إذ لا ينقطع حضور المُنشئ (المركز)

---

(1) المزمل ، 4 .

(2) الانسجام : هو العلاقات المعنوية المنطقية غير الظاهرة التي يولدها الخطاب منها ما يقوم على ثيمة معينة ومنها ما يعتمد على تشابه بين النصوص ... الخ . ظ : لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب : محمد خطابي ، 5 – 6 و57 – 58 ؛ وديناميةالنص : د. محمد مفتاح ، 192 – 197 .

في كل شيء اتصالا به لأي حال وبأي حال ؛ قال تعالى : ﴿**هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾[1] ؛ ، سواء في : نظام تصدير معلوماتية كل معلومة مغذية لما فيه ﴿**يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ**﴾، ام في نظام تبادل معلوماتية معلومات الاتصال بنوعيه الخاص والعام ﴿**وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا**﴾ ، ام في تحكمه بنظام خزن معلوماتيات كل معلومة ؛ حذفا ، او تعديلا ، او اثباتا ؛ بما افضت به المقابلة البلاغية في قوله تعالى : ﴿**يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ**﴾[2].

ذلك انه سبحانه جل وعلا : موجدها ، مكونها ، مالكها ، مبرمجها والمتحكم فيها بقدرة مطلقة لا يعتريه فتور او نصب او خلل ... الخ سبحانه ؛ قال جل وعلا : ﴿**اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ**

(1) الحديد ، 4 .

(2) الرعد ، 39 .

حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾[1] ، ومما دلَّ على مركزية نظام تغذية الاتصال بمعلوماتيات كل معلومة ، قوله تعالى : ﴿**وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾**[2] .

فالسلطة المركزية ، والمتحكمة بشبكة الاتصال هي المكونة والمالكة لكل معلومة يتطلبها كل شيء ﴿**وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ**﴾ ؛ ذلك ان الله سبحانه (السلطة المتحكمة) ؛ هو مقدّرها ، ومن ثم يعلم ما يحتاجه كل شيء من البداء حتى الاستيفاء ﴿**وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ... وَلَا يَابِسٍ**﴾ ؛ إذ انه متصل بكل شيء ، وحاضر بالضرورة في كل شيء بكل تغيراته ومتغيراته(الشيء) ، ﴿**فِي كِتَابٍ مُبِينٍ**﴾ ، ومن ثم يرسل وباستمرار ما يحتاجه وتغيره من معالجات بأنواعها كافة ؛ تأييدا ، عقوبة ، صبرا ، إدراكا ... الخ ، ذلك يسير عليه سبحانه فهو موجد الملك ومالكه ، قال تعالى : ﴿**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾**[3] ؛ إذ لم يغب عنه تعالى شيء ، بل ثبت معلوماتية كل شيء وما يكون عليه ويحتاجه ﴿**عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ**

---

(1) البقرة ، 255 .

(2) الانعام ، 59 .

(3) سبأ ، 3 .

... **إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ**﴾ ؛ ((فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه ، وبما يكون ولما يكن بعد قبل ان يكون ، لم يزل عالما ولا يزال عالما بما كان وما يكون ، ولا يخفى عليه خافٍ في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى ، أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها دقيقها وجليلها على أتم الإمكان))[1] .

وعليه فان كل اتصال لابد ان يقوم على معلومات مغذية ابتداء ؛ مُدرَكة واساسية ، ولا يكون ذلك الا اذا كان المُستقبِل قادرا على فك الشفرة ، أي فهم معلوماتيات المعلومات المرسلة التي لأجلها كان الاتصال ، وهو ما نجده في كل شيء بحسب ما قدر له ؛ فلكل شيء نظام معلوماتي (جهاز استقبال وارسال) ينطوي عليه تكوينه ، يتصل به سبحانه (السلطة المركزية) حضورا مشهديا ؛ يسمع ويرى ما ينطوي عليه مكنونا ، وما يبدي منه ظاهرا ، سواء اكان ذلك الشيء جزءا من تكوين ام كائنا ؛ مفرد الاتصال (الاتصال الخاص) ، ام متعدد (الاتصال العام) .

فمن الأول (الاتصال الخاص) : ما كشفت عنه سياقات دال التسبيح ، اقرب ... الخ ؛ فقد اشير بدال التسبيح في سياقات الخطاب القرآني عن الحركة الواعية والمستمرة اتصالا معلوماتيا بالخالق في كل شيء ولكل شيء ؛ سواء اكانت للمعلومات غير الارادية فيها ؛ فكل شيء يعمل ببياناته ، فهو النظام التشغيأتي المتآزر بين أعضائه الذي تنطوي عليه كينونة الكائن على وفق نوعه بالتناغم والنظام الكوني العام ، فضلا عن بيانات الإرادة الاختيارية على اختلاف درجاتها

(1) لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي ، 12 / 416 .

(نسبها الممنوحة للأشياء) ؛ قال تعالى : ﴿**ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ**﴾[1] ، ﴿**وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ**﴾[2] ؛ فكل الكائنات تعرف صلتها بربها بالضرورة ؛ لان كينونتها قائمة على معلوماتية ما بثَّه سبحانه فيها قيام الوجود حيثية جوهرية وظاهرية ؛ قال تعالى : ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ**﴾[3] ؛ فسبحانه اقرب للشيء من الشيء ذاته ؛ قال سبحانه : ﴿**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ**﴾[4] .

فقد أفصح الخطاب بتوظيف الدال (اقرب) أي الأكثر قربا من أي قريب[5] واسناده الى ضمير الجمع[6] (نحن) عن ان لكل مادي مجرد ما (كل شيء) ينطوي على منظومة (شبكة اتصال) الصانع بالمصنوع ﴿**نَحْنُ أَقْرَبُ**﴾ متكونة من تضافر كل ما فيه من معلوماتيات معلومات ارادية ﴿**تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ**﴾ فمعلومات النفس اللاإرادية لها إرادة اختيار ، منها ما تحدِّث صاحبها بلغته – ولإرادته منها في الاستجابة من عدمها – ﴿**حَبْلِ الْوَرِيدِ**﴾ أي الاوعية الحاضنة للمادة التشغيأتية

(1) فصلت ، 11 .

(2) الزخرف ، 9 .

(3) النور ، 41 .

(4) ق ، 16 .

(5) ظ : معجم اللغة العربية المعاصرة : د. احمد مختار عبد الحميد ، 1792/3

(6) ظ : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : إسماعيل بن حماد ، 2210/6 .

ببرمجتها[1] ومن ثم قدرة التحكم الكاملة فيه ؛ ثباتا وتغييرا ، منحا وسلبا ، ويشتمل ذلك على اللاإرادية غير الناطقة بلغته الممثلة لتكوين المرء والارادية التي مصدرها القلب ؛ فهي مكونة مما انطوت عليه منظومة التكوين (ما يستدل به على الله سبحانه) : الرحمة ، المشيئة ، القدرة ، العلم ، الابانة ... الخ من معلومات ، لكن بنسب مختلفة بحسب ما قدِّر لكل شيء ؛ قال تعالى : ﴿**هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾[2] .

فحكمته جل وعلا اقتضت ان تبقى ماهية الوعي الذي جسدته مدلولية المعلومة مبهمة خارج حدود معلوماتية العلم الذي اودع فينا ؛ قال تعالى : ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا**﴾[3] ؛ ليبقى الوصول الى كنهه معجزا ، ومن ثم عدم الوصول الى شفرة وعي الاتصال بالمصدر ، فضلا عن الوعي الذاتي لكل مدلول ، بعيدا عن نوع الدال ؛ قال تعالى : ﴿**تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا**﴾[4] ؛ ليبقى البحث مستمرا حول آلية عملها ونتاجها ؛ سواء في كيفية تآزرها مع بعضها البعض ، ام تناغمها والمعالجة بتلك الحيثية الحرة مع الاختيار الحر في الارادية والحر وغير الحر في اللاإرادية بتنسيق تام والنظام

(1) ظ : كل شيء عن جسم الانسان : برنارد جلمسر ، 39 – 48 .

(2) الحشر ، 24 .

(3) الاسراء ، 85 .

(4) الاسراء ، 44 .

﴿**يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ**﴾ ؛ إشارة الى ان كفاءة النتائج هو ما كان اتصاله منسجما والنظام ، لا في الانحراف عنه ؛ مما يؤدي الى ضرر وضرار .

فالتسبيح نظام معرفي (حركة واعية) بكل كائن ، ومشترك مع الكائنات بالضرورة احتياجا ، وانتماء عام في وعاء نظامي دقيق مستمر في زمنية مجردة ، وفي حيز متناهي السعة ؛ وهو (النظام المعرفي) متصل بالله سبحانه – المصدر – ﴿**كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ**﴾ ، ﴿**يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾ بالضرورة ؛ ذلك ان ﴿**لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى**﴾[1] ؛ فكل شيء يعمل على وفق نظام يتصل بخالقه احتياجا معرفيا بوجوده ؛ فالمعرفة والسير على النظام المعرفي الصحيح هو التسبيح ، سواء اكان في الايجاب ، نحو قوله تعالى : ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾[2] ، أو السلب ؛ قال جل وعلا : ﴿**قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا**

(1) طه ، 6 .

(2) الاسراء ، 1 .

WWW.GOIDI-USA.ORG
scholar.google.com

تَعْلَمُونَ﴾[1] ؛ ذلك انه ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آَلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾[2] ؛ فسبحان : اسم مصدر من تسبيح ، ومن ثم هو تنزيه[3] من ان يكون قولهم عن اتصال مرتبط بمشيئة الله تعالى ؛ فالقول دال لمدلول ينطوي على معلوماتيات معلوماته خاضعة لمنظومة الاتصال والتحكم ، له دور كبير في الأشياء تأثيرا واثرا ، إيجابا وسلبا ؛ ويترتب عليه عقاب وثواب ؛ قال جل وعلا : ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾[4] ؛ إذ أراد بالنفس هنا المنظومة المعرفية التي تنطوي عليه ماهيته ؛ إذ اسند العلم الى مكنون معلوماتي ﴿تَعْلَمُ مَا فِي﴾ ؛ لما هو أوسع ﴿نَفْسِي﴾ ؛ ذلك ان (في) أفادت الولوج في مُحدَّد مشتمل على نظام خاص (الذات) ، ومن ثم الكشف عن اتصال مقيد التبادل على وفق ما يسمح به المصدر ﴿وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ ؛ إذ ليس كل ما يريده الله

---

(1) يونس ، 68 .

(2) الأنبياء ، 22 .

(3) ظ : الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : أيوب بن موسى ، 516 .

(4) المائدة ، 116 .

يعلمه خلقه ، لكنه جل وعلا يعلم كل ما يريده خلقه ﴿ **تَعْلَمُ ... وَلَا أَعْلَمُ** ﴾ ، فضلا عما يقولون ، او يفعلون ﴿**إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ**﴾ .

وعليه فان العلم اتصال ، لا يقتصر على مكنونات الأشياء بل يتضمن ظواهرها أيضا ؛ قال تعالى : ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**﴾[1] ، ﴿**قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾[2] ؛ كونه سمعيا بصريا ، ومن ثم فسبحانه متصل بدقائق كل شيء ، أي بمعلوماتية كل معلومة ليس في الاتصال الخاص وحسب ، بل العام أيضا ؛ قال تعالى : ﴿**قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى**﴾[3] ، ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾[4] ، فقد دلَّ بـــ (معكما / معهم) : أينما كانوا فهم في نظام اتصال لا ينقطع حضور المُتحكم فيه بعيدا عن الزمكان ؛ قال تعالى : ﴿**مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ**﴾[5] ، فقد شبه الخطاب كل الخلق بدأ وبعثا بالنفس

(1) الحجرات ، 18 .
(2) آل عمران ، 29 .
(3) طه ، 46 .
(4) المجادلة ، 7 .
(5) لقمان ، 28 .

الواحدة المشتملة على المعلومات غير الارادية (المبرمجة للمنظومة الحيوية) ، والارادية الحرة ضمن النظام القائم عليه كينونته ؛ للدلالة على ان الوجود قائم على شبكة معلوماتية منظمة ، متصلة بعضها ببعض ، يؤثر بعضها في بعض سلبا ، وايجابا كتأثير أي خلل كروموسومي او عضوي ... الخ ، او نشاطها لكفاءة فاعليته ... الخ في النفس الواحدة ؛ ذلك بتحكم السلطة المركزية ، وما تقدّره وتسمح به من تأثير ؛ قال تعالى : ﴿**خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾[1] .

فعلى الرغم من الاتصال المطلق بين الخالق والمخلوق ، الا انه يُقيد بمقصودية معينة على وفق العلم بمطلقيته ؛ ذلك على الصعيدين الخاص والعام ، فمن الأول ما يكون عبر اتصال المخلوق بالخالق ، نحو :

- اتصال طوارئ ، ومنه لكشف ضرّ مسَّه مثلا ، نحو : ﴿**وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾[2] ، ونحو : ﴿**فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ**﴾[3] ، فالاتصال مباشر ، والمدعو حاضر وقت الاتصال وبشكل دائم

(1) التوبة ، 103 .

(2) يونس ، 12 .

(3) الدخان ، 22 .

؛ إذ قال جل وعلا : ﴿**فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ۞ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ**﴾[1].

- اتصال طلب الدعم : ومنه ﴿**فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ**﴾[2] ؛ فكانت الاستجابة من المتصل به بـــ ﴿**فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ۞ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ۞ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ۞ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ ۞ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ**﴾[3] .
- اتصال شكوى : ومنه ﴿**قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۞ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ۞ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا**﴾[4] .
- اتصال اعتذار وندم : ومنه ﴿**وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**﴾[5] ؛ والاجابة : ﴿**فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ**﴾[6] ،

---

(1) الدخان ، 23 – 24 .

(2) القمر ، 10 .

(3) القمر ، 11 – 15 .

(4) نوح ، 5 – 7 .

(5) الأنبياء ، 87 .

(6) الأنبياء ، 88 .

- اتصال طلب حاجة : ومنه ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾[1] ، وكانت الإجابة : ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾[2] .
- اتصال تقرّب زلفا : ومنه في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[3] .

... الخ ؛ فضلا عن اتصال الخالق بالمخلوق ، الذي منه ما كان :

- اتصال استدعاء ؛ ومنه في قوله تعالى : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ۞ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾[4] .
- اتصال مواساة : ومنه قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[5] .

---

(1) الأنبياء ، 89 .

(2) الأنبياء ، 90 .

(3) البقرة ، 127 .

(4) الروم ، 25 – 26 .

(5) المائدة ، 41 .

- اتصال آمر بأمر ما : ومنه قوله تعالى : ﴿**فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ**﴾[1] ؛ إذ تمثلت المعلومات مشهديا عبر الاتصال المباشر لتبلغه معلومات امر الله بالمطلوب منه .
- اتصال توجيهي : ومنه قوله تعالى : ﴿**فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ**﴾[2] .

... الخ ؛ ومن الثاني ما كان من اتصال المخلوق بالخالق ، نحو :

- اتصال خائف : ومنه في قوله جل وعلا ﴿**الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ۞ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ**﴾[3] .
- اتصال طوارئ : ومنه لطلب النجاة نحو قوله تعالى : ﴿**هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ**﴾[4] .

---

(1) الصافات ، 102 .

(2) آل عمران ، 61 .

(3) آل عمران ، 173 – 174 .

(4) يونس ، 22 .

- اتصال استعطاء : ومنه في قوله جل وعلا : ﴿**وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**﴾[1] .

... الخ فضلا عن اتصال الخالق بالمخلوق ، ومنه نحو :

- اتصال تعليمي : ومنه قوله سبحانه ﴿**وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ**﴾[2] .
- اتصال تعزيزي : ومنه قوله تعالى : ﴿**لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾[3] .
- اتصال آمر بأمر معين : ومنه قوله جل وعلا : ﴿**وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ**﴾[4] .

... الخ ، ومن ثم فإن مخرجات كل معلومة في كل شيء ، ولأي شيء يتم خزنه في وحدة تخزين خاصة وُسِمت بـــ (الامام المبين) ؛ لأنه سيكون الفيصل في

---

(1) البقرة ، 201 .

(2) النحل ، 68 .

(3) المجادلة ، 22 .

(4) المائدة ، 111 .

الحكم ﴿**يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا**﴾[1] ؛ إذ يعرض بعد ان يأذن الرحمن له معلوماتيات كل شيء امام الاشهاد مبينا كل شيء ، وعلى أساسه تعطى النتائج ﴿**فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۞ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۞ وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ۞ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ۞ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ۞ وَيَصْلَى سَعِيرًا**﴾[2] ؛ ذلك ان فيه يتم حفظ كل شيء ؛ قال تعالى : ﴿**إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ**﴾[3] ؛ فبعد خلق الخلائق والايذان بتسجيل كل ما يكون منه وعليه في الامام المبين ؛ قال تعالى : ﴿**هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا**﴾[4] ؛ ذلك بتخصيص حيّز له في الامام المبين ، بعد ربط كل ما يخص بقواعد بيانات الامام المبين (وحدة التخزين) الذي فيه آلية تشفير معلوماتية كل معلومة ، التي تكتب فيه آنيا عبر التشابك المعلوماتي ؛

---

(1) النبأ ، 38 .

(2) الانشقاق ، 7 – 12 .

(3) يس ، 12 .

(4) الانسان ، 1 .

برصد الملائكة ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾[1] ؛ لتوجيه مسار اتصالها ، سواء اكان ذلك من الشيء مباشرة ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا﴾ ، او ما يتعلق به في يوم الدنيا حيا كان او ميتا ؛ فيما يمثل ﴿وَآثَارَهُمْ﴾ لاتصال مخرجاته المعلوماتية من اثر في ذرية او فعل (سلبي/إيجابي) تأثيرا في معلوماتيات معلومات الأشياء الأخرى إذ يبقى متصلا ويحفظ فيما يتعلق مؤثرا في بياناته بإذن الله تعالى اما حذفا ؛ قال تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾[2] ، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾[3] ، أو إضافة ؛ قال تعالى : ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾[4] ، ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا﴾[5] ، أو تعديل ؛ قال تعالى : ﴿إِلَّا مَنْ

(1) الانفطار ، 11 .
(2) الشورى ، 25 .
(3) الاحقاف ، 16 .
(4) مريم ، 76 .
(5) فاطر ، 39 .

تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾[1] ، أو تثبيت ؛ قال تعالى : ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[2] ، ذلك الى اليوم البعث ؛ قال جل وعلا : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[3] ؛ إذ تحفظ نسخة من كل شيء : حركة ، سكون ، صوت ، فعل ارادي او غير ارادي ظاهري او خفي ، حسيا ، طاقيا بكل انواعه (معلوماتية كل معلومة لكل شيء ولأي شيء) كما هي بواقعها المشهدي ؛ قال تعالى : ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ۞ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾[4] .

---

(1) الفرقان ، 70 .

(2) النساء ، 18 .

(3) الروم ، 56 .

(4) الجاثية ، 29 – 31 .

WWW.GOIDI-USA.ORG
scholar.google.com

وعليه فإن نظم الاتصالات الكفوءة لابد لها من مركزية تديرها وتتحكم بنشاطها ، وتوزيعها ايصالا ومعالجة لأي خلل مع رقابة دقيقة ودائمة ، فضلا عن نظام معلوماتي يغذِّيها بالمعلومات اللازمة لحاجة المتصل ، ويحفظ خصوصية الاتصالات ، ناهيك عن السماح بعموميتها بحسب الاختيار وعن توفير وحدة خزن معلومات الاتصال لإمكانية استردادها والإفادة منها مع مرونة تغييرها :

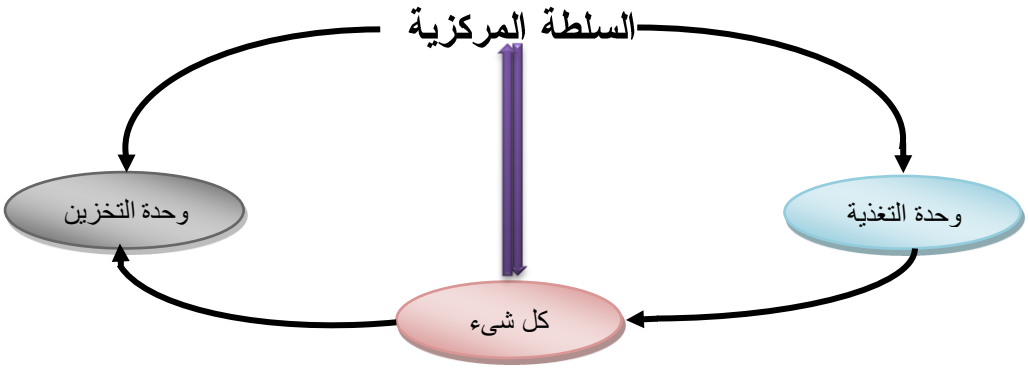

وهو ما حاكته شبكة الاتصالات العالمية (الانترنت)[1] ، ومن ثم فقد قاموا بما نطق به الذكر الحكيم بعدما استقرؤه من خلال كتابي الله تعالى الشاخص وغير الشاخص ؛ وعليه فقد كان ذلك ضمن هيمنة ما أُرسل به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

(1) الانترنت 1989 : مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ، 4 .

الخاتمة :

وتضمنت الآتي :

- ❖ يرتبط كل شيء بكل شيء لسبب او لآخر مسببا كان ام متسببا قريبا ام بعيدا على اختلاف نسبتها وتنوعها ، بوساطة سلطة مركزي مصدرية ضابطة ؛ لذا لابد من معرفة مآلاي فعل ومتعلقاته قبلا وبعدا عند الاقدام عليه والاحجام عنه ، ناهيك عما تؤدي اليه ، وما يترتب عليها ، وما ينبغي العلم بإزائها ؛ توازنا ، استمرارا ، سلامة ، نجاحا ... الخ .
- ❖ ان كل شيء قائم على مدخلات ومعالجة ممثلا مخرجات جسدت مدخلات لمعاجات اخرى لآخر وهكذا حتى الثبات ، ومن ثم فإن كفاءة كل ذلك ونجاحه تعتمد على المتابعة الدقيقة ، والمعالجة المستمرة منهجا قويما ؛ لذا لابد من ان يقوم كل عمل على وفق حسابات دقيقة قدر الامكان , وتقديرات على وفق مقتضى الحال ، ثم تنبؤات المحتملات السلبية لتجنبها او الحد منها ، والايجابية للعمل بها وتعزيزها نفعا ونجاحا فاستقرارا وانتعاشا في كافة الاصعدة النفسية والحيوية للفرد والمجتمع .

❖ ان كل شيء يتضمن مفاهيم متعددة يبرز منها بحسب ما تقتضيه وظيفته ومقتضى الحال سبكا وحبكا سواء اكان المسطور حيويا فاعلا ، ام لغويا هادفا ؛ فمقتضى الحال سياق مضمار حياة ونَظْم لا يُستقرأ لمرة واحدة ، ولن يتم الوصول الى كنهه بوساطتها ، فضلا عن اكثر منها مالم تتعدد لتغطي كل المسارات تنوعا ، واختلافا ، ومن ثم تغاير المضامين وتعدد الاحكام ، والا فضرر وضرار .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

❖ الانترنت 1989 : مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ، (د.ط) ، القاهرة – مصر ، 2016م .

❖ دينامية النص : د. محمد مفتاح ، الطبعة الثانية ، المركز الثقافي العربي ، بيروت – لبنان ، 1990م .

❖ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ) ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، 1987م .

❖ كل شيء عن جسم الانسان : برنارد جلمسر ، ترجمة : د. صلاح الدين سلامة ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، 1973م .

❖ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : ايوب بن موسى الحسيني (ت 1094هـ) ، تحقيق : عدنان درويش – محمد مصري ، (د.ط) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، 1431هـ .

❖ لسان العرب : محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ) ، الطبعة الثالثة ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، 1414هـ .

❖ لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب : محمد خطابي ، الطبعة الاولى ، المركز الثقافي العربي ، بيروت – لبنان ، 1991م .

❖ معجم اللغة العربية المعاصرة : د. احمد مختار عبد الحميد (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل ، الطبعة الاولى ، عالم الكتب ، القاهرة – مصر ، 2008م .